مقياس يعرف به ارتفاع الماء وزيادته والثاني نحو انا سائر والنيل اي معه
ثم الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام قسم يجب نصبه مفعولا
معه وقسم يترجح نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم بعكسه فاشار الى
الاول بقوله وقد يجب النصب على المفعولية لمانع يمنع من العطف نحو
المثالين الاخرين لامتناع العطف فيهما من جهة المعنى نعم ان لوحظ استوى
بمعنى ساوى لم يمتنع العطف بالرفع في الثاني منهما لان المعنى حينئذ تساوى
الماء والخشبة في العلو اي صعد الماء حتى بلغ الخشبة فليست الخشبة ارفع
منه ونحو قولك لمن ينهه عن القبيح ويأتيه لا تنه عن القبيح واتيانه
بالنصب اذ لو جر بالعطف لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو
خلاف المعنى المراد ونحو مات زيد وطلوع الشمس بالنصب اذ العطف
يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم بالموت وقوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم اي مع شركائكم وليست الواو عاطفة لان اجمع لا يقع
على الشركاء لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت شركائي واجمعت امري
وقد يترجح النصب مفعولا معه على العطف لا لمانع نحو قمت وزيدا
لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا مع الفصل ولا فصل فترجح
النصب على الرفع لسلامته من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والفرق
بين الرفع والنصب بمعنى ان النصب يقتضي مشاركة زيد للمتكلم في القيام
في وقت واحد بخلاف الرفع فان زيدا اذا شارك المتكلم في القيام لا
يلزم ان يكون قيامهما في وقت واحد ورجحان النصب فيما ذكر هو

ما في التوضيح وجزم ابن الحاجب في كافيته بوجوبه وكذا ابن هشام
في القطر ثم قال انه الاصح وقد يترجح العطف عليه اي على النصب نحو المثال
الاول وهو جاء الامير والجيش ونحو جاء زيد وعمرو فالعطف فيهما وفيما
اشبههما مما هو خال عن ضعف من جهة اللفظ والمعنى ارجح لانه الاصل
في الواو وقد امكن ومحل رجحان النصب والعطف اذا وقع النظر عن
المراد المتكلم لاختلاف معنى النصب والرفع اما اذا نظر اليه فان قصد
المعية نصا تعين النصب والا فالعطف فلا يتصور رجحان فان قلت
شرط المفعول معه ان يسبق بفعل او ما فيه معناه وحروفه فما تصنع
في قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد بالنصب مع عدم
الشرط المذكور فالجواب ان الفعل موجود تقديرا لان انت فاعل بفعل محذوف
والتقدير ما تكون وكيف تصنع انت وزيد فلما حذف الفعل وحده برز
ضمير وانفصل فصل واما المشبه بالمفعول به وهو معمول الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد فنحو وجهه من قولك زيد حسن
وجهه بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع لكنهم لما
قصدوا المبالغة حولوا الاسناد من الوجه الى ضمير مستتر في الصفة
راجع الى زيد ليفيد تعميم الحسن له فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب
وجهه تشبيها بالمفعول به لان من حسن وجهه حسن اسناد الحسن
الجملة وليس مفعولا به لان الصفة قاصرة كفعلها ولا تمييزا لانه
معرف بالاضافة وسيأتي الكلام عليه مع زيادة في محله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)